والصور الغيبية • وبعلم القلم ما ثبت فيه كما شاء والاضافة لادنى
ملابسة وكون علمها من علومه ان علومه تتنوع الى الكليات
والجزئيات وحقايق • ودقايق • وعوارف • ومعارف • تتعلق بالذات
والصفات وعلمها انما يكون سطرا من سطور علمه • ونهرا من
بحور حلمه ثم مع هذا من بركة وجوده على ما نقل انه ورد اول ما خلق
الله نورى اى فنظر اليه تعالى نظر هيبة فانشق نصفين فخلق
من نصفه الكونين وهو المراد من القلم ولذا ورد اول ما خلق الله
القلم فلا تعارض والحاصل ان الدنيا والاخرة من اثار وجوده
وما ظهر من القلم على اللوح من اسرار معارفه • وانواع علومه
وفى البيت ايماء الى ان الجاء على الحقيقة • انما هو بالعلم بالله
والجود على الخليقة • كما ورد ان كمال الايمان هو التعظيم لامر الله •
والشفقة على خلق الله • يا نفسى لا تقنطى من ذلة عظمت
ان الكبائر فى الغفران كاللمم • روى نفس بضم السين على انه
منادى مفرد معرفة وبكسرها على انه منادى مضاف الى ياء المتكلم
وفى تخصيص النفس بالخطاب وما يترتب عليه من العقاب اشعار
بان القنوط انما ينشاء من النفس والا فالعقل مجوز والنقل
مصحح قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك

ذلك لمن يشاء وفيه رد على المعتزلة والخوارج الخارجين •
عن ورطة العقل واحاطة النقل الداخلين • فى خضيض النفس
القانطين • من رحمة الله تعالى الآيسين • من فضل الله قال
عز وجل انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرين وفيه
اشارة لطيفة الى ان الكفر هو محل اليأس لا غير من الكبائر
ولا تقنطى بفتح النون وكسرها واستيناف فيه معنى
التعليل والمعنى اترها النفس اى يا نفسى لا تيأسى من غفران
زلة • او من اجل اتيان معصية • كبرت فى الكيفية او كثرت فى الكمية
فان الكبائر من الذنوب • فى جنب غفران غفار الذنوب •
كالصغائر من العيوب • فان هما ستوبان فى كونهما تحت
القدرة • وضمن المشية • كما يشير اليه الآية وقد ورد انه لما نزلت
قوله تعالى فى حق خلص عباده وكل عباده والذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اشتد صلى الله عليه وسلم ان
تغفر اللمم فاغفر جما فاقى عبدك لا لمما وقال القشيرى فى
قوله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا الاية التسمية بيا عبادى
مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال يا عبادى طمع
المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالخطاب والمعلويين بالعطاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)